

قضايا بحثية ١

إعداد الباحث

عطيہ محمد الزهراني

251001250



إشراف د: هبة القصبي

Chapter

01

التكليف الرابع



رابط البحث العلمي



إن عنوان الدراسة "أثر الثقافة التنظيمية على التفكير الاستراتيجي" هو عنوان شيق لكنه غير محدد أو مفهوم، يمكن فهم المعنى العام للثقافة التنظيمية ولكن التفكير الاستراتيجي هو صفة لشخص أو مجموعة أشخاص، والعنوان لم يوضح هوية الجهة التي ستؤثر الثقافة التنظيمية على تفكيرها الاستراتيجي، أيضاً غير موضح النطاق المكاني للدراسة من خلال العنوان، ونجد من تحليل العنوان أن الثقافة التنظيمية هي المتغير المستقل والتفكير الاستراتيجي هو المتغير التابع

المجلة العربية للإدارة، مج 40، ع 4 - ديسمبر (كانون الأول) 2020



أثر الثقافة التنظيمية على التفكير الاستراتيجي

بدرية بنت متعب العتيبي
باحثة ماجستير
المملكة العربية السعودية

قضايا بحثية - المستخلص

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في جامعة عبد العزيز بجدة، والتعرف على مستوى التفكير الاستراتيجي لدى القيادات النسائية في الجامعة، بالإضافة إلى قياس أثر الثقافة التنظيمية على التفكير الاستراتيجي لدى القيادات النسائية بجامعة الملك عبد العزيز، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع القيادات النسائية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة والبالغ عددهم (271)، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (138) من القيادات النسائية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستخدم الباحث استبانة مكونة من ثلاثة أجزاء (البيانات الشخصية - الثقافة التنظيمية - التفكير الاستراتيجي) كأداة للدراسة، كما أظهرت النتائج أن هناك أثر إيجابي للثقافة التنظيمية على التفكير الاستراتيجي لدى القيادات النسائية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وأن السياسات والإجراءات المتبعة في الجامعة واضحة ومحددة، وتسهم في توفير المناخ الملائم لأداء المهام الوظيفية، كما أظهرت النتائج أن جميع أنماط التفكير الاستراتيجي (الشمولي، التخطيطي، التجريبي، التشخيصي) ممارسة من قبل القيادات النسائية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول مستوى الثقافة التنظيمية بكل أبعادها (السياسات والإجراءات داخل الجامعة، الأنظمة والقوانين، الأنماط السلوكية، القيم التنظيمية، مستوى الثقافة التنظيمية ككل)، كما أكدت نتائج الدراسة بأن عدد من القيادات النسائية تعتمد بالدرجة الأولى على فهم المشكلات، ومن ثم وضع البدائل بناءً على معطيات الواقع، وهذا بالتأكيد يضمن للجامعة سلامة اتخاذ القرارات والحلول في الأزمات الإدارية التي تواجهها. الكلمات المفتاحية: الثقافة التنظيمية، التفكير الاستراتيجي، القيادات النسائية، العمر، سنوات الخبرة، المنصب الإداري.

ملخص الدراسة احتوى على كل عناصر الملخص الرئيسية باختصار و بشكل واضح، و هو كافٍ تماماً لفهم محتوى الدراسة بدون تعقيد، حيث يذكر الهدف منها و المنهج المستخدم و المجتمع العينة المستهدفة و آلية جمع البيانات و تحليل الردود و أهم الاستنتاجات و التوصيات، مع ذكر أبعاد المتغير المستقل و التابع، بالإضافة إلى قدرة الملخص على جذب اهتمام القارئ من خلال أهمية الموضوع المناقش في الدراسة و فريدة و تميز مجتمع الدراسة، أيضاً تم اختيار الكلمات المفتاحية شكل صحيح ووجودها يثري الدراسة ويسهل على الباحثين الآخرين إيجادها.

قضايا بحثية – المقدمة

المقدمة

تتأثر عملية التنمية الإدارية بالمستوى الثقافي السائد في المجتمع سلباً وإيجاباً، الأمر الذي جعلها تفرض على القادة والمديرين الاهتمام بها في محاولة الوصول إلى فهم أبعادها وعناصرها، فالثقافة التنظيمية نتاجه ما اكتسبه العاملون والمديرون من أنماط سلوكية وطرق تفكير وعادات واتجاهات ومهارات تقنية قبل انضمامهم للمنظمة التي يعملون فيها، ثم تضيف المنظمة على ذلك النسق الثقافي المنسوب لها من خصائصها واهتماماتها وسياساتها وأهدافها وقيمها ما يحدد شخصية المنظمة ويميزها عن المنظمات الأخرى (الليثي، 2008: 10).

وتُعد الثقافة التنظيمية أحد المصطلحات المعقدة التي تضمن أكثر من متغير، فهي على سبيل المثال تتضمن كافة المعارف والأخلاقيات والمعتقدات والفنون والتشريعات القانونية والعادات والتقاليد والأنماط السلوكية السائدة في المجتمع (Moradi; Saba; Azimi & Emami, 2012: 32).

احتوت المقدمة على توضيح لمعنى الثقافة التنظيمية بشكل عام وأهميته على طبيعة الشركة أو المنظومة، كما تطرقت إلى العلاقة بين المستوى الثقافي للعاملين وآلية التنمية الإدارية بشكل موجز للغاية، حيث لم تزيد المقدمة عن سبع أسطر لم يتم فيها ذكر التفكير الاستراتيجي على الإطلاق أو العلاقة بينه وبين الثقافة التنظيمية، وبالرغم من احتواء المقدمة على بعض المراجع تشير لعدم تحيز الكاتب لرأيه، كان من الممكن أن تكون المقدمة مثالية ومرضية و جذابة للقارئ لو أضيفت بعد فقرة توضيح معنى الثقافة التنظيمية، فقرة توضيح التفكير الاستراتيجي وأهم العاملين في الشركة الذي يجب أن يتمتعوا بمهارات و حنكة هذا التفكير، ثم إيجاد العلاقة بينهما بشكل موجز للغاية يمكن التوسع فيه في الإطار النظري.

قضايا بحثية – مشكلة الدراسة

مشكلة الدراسة

العصر الحالي يتسم بتسارع وتيرة التغيير نتيجة الثورات المعرفية والتكنولوجية بحيث أصبح لم يعد بإمكان الإدارة والقيادة بأساليبها التقليدية مجابهة هذه التغيرات، وحتى يتم الاستعداد لمواجهة هذه التغيرات، لابد من أن تمتلك المنظمة قيادات حكيمة قادرة على رسم خريطة للعملية التنموية آخذة في الاعتبار العوامل الداخلية والخارجية وذلك من أجل تحقيق أهداف المنظمة. ومن هنا تبدو الحاجة إلى تطوير القيادات و تمكينهم من ممارسة وتطبيق التفكير الإستراتيجي والالتزام به حتى تتمكن من وضع الخطط الاستراتيجية والوصول إلى القرارات المستقبلية على أسس سليمة.

وترى الباحثة أن الاهتمام بمتغير التفكير الاستراتيجي لدى القيادات يتطلب الحرص على أن يكون التوجه الاستراتيجي هو جزء لا يتجزأ من المكون الثقافي للمنظمة. فالثقافة التنظيمية وما تتضمنه من قيم وطموحات، لها دور مهم في التأثير على سلوك العاملين في المنظمات، حيث إن ضعف الثقافة التنظيمية للمنظمة ينعكس سلباً على أنشطتها، فتكون غير فعالة في أداء مهامها مما يؤدي إلى ضعف مواجهتها التحديات المستقبلية.

لا يبدو أن مشكلة الدراسة قد استنتجت من النتائج العلمي السابق أو الثغرات الموجودة فيه، بقدر ما كانت مستوحاة من الواقع الحقيقي المستجد لجامعة الملك عبد العزيز، خاصةً والمؤسسات الحكومية السعودية عامةً. ومع ذلك، لا يقلل ذلك من أهمية الموضوع، حيث يجب على الباحث أن يسعى لحل مشكلات واقعه، وليس بالضرورة أن يبحث عنها في المؤلفات السابقة. ومع ذلك، فقد تم إهمال ذكر الجهود السابقة في هذا المجال. وقد تمت صياغة المشكلة على شكل أسئلة في فقرة منفصلة، احتوت على سؤال رئيسي وخمسة أسئلة فرعية منبثقة عنه، تناقش السؤال الرئيسي بدقة وتفصيل لأجزائه، وذلك بشكل علمي يسعى للتحقق من الحقائق من خلال البحث عن الأجوبة المبنية على أسس إحصائية.

قضايا بحثية – أهمية الدراسة

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

أولاً - الأهمية العلمية

- 1- جاءت هذه الدراسة تلبية لتوصيات الدراسات السابقة والتي كان أبرزها دراسة (البريدي، 2007)، والتي اقترحت القيام بدراسات تطبيقية لاختبار مدى دقة وصحة الأمراض الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي الواردة في الدراسة، حيث ركزت الباحثة في هذه الدراسة على الثقافة التنظيمية.
- 2- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من مستوى الثقافة التنظيمية والتفكير الاستراتيجي حاليًا وأثرهما على المنظمات.
- 3- ضرورة توافر الكفاءة في التفكير الإستراتيجي باعتباره نقطة البدء حيث لا يمكن أن يكون في المنظمات خطط أو إدارات استراتيجية بدونها.
- 4- حاجة المكتبة العربية لمثل هذه الدراسات خصوصًا في ظل قلة الدراسات ظاهريًا التي تتناول العلاقة بين الثقافة التنظيمية والتفكير الاستراتيجي لدى القيادات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

ثانيًا - الأهمية التطبيقية

- 1- حاجة مؤسسات التعليم العالي إلى بيئة إدارية تساعد على التفكير والتخطيط الاستراتيجي وتحديد الرؤية الواضحة لتحسين مخرجاتها.
- 2- إن توفير البيئة المناسبة وغرس القيم التي تشجع على التفكير الاستراتيجي يعد من أهم السبل التي تساعد على المنافسة والصمود أمام المتغيرات المتلاحقة.
- 3- تأمل الباحثة أن تساهم الدراسة في توضيح الواقع الحالي لمستوى الثقافة التنظيمية لدى القيادات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بدرجة التفكير الاستراتيجي.
- 4- تسعى الباحثة للتوصل إلى التوصيات اللازمة لتوليد ثقافة تنظيمية إيجابية تساعد على تطبيق التفكير الاستراتيجي وتطوير القيادات.

كانت أهمية الدراسة واضحة ومفصلة وكافية، حيث بدأت بتسليط الضوء على الأهمية العلمية، ووضحت الأفق الممتد لدراسة أخرى اعتمدت الباحثة عليها لبناء أسس دراستها، وهي دراسة (البريدي، ٢٠٠٧). كما بينت وجود ثغرة علمية معرفية في هذا المجال، لا سيما في نطاق الواقع السعودي الحديث. ثم انتقلت إلى الأهمية التطبيقية، حيث أوضحت الفئات المستفيدة من النتائج، والتي تتمثل في مجتمع الجامعات السعودية بشكل عام، وجامعة الملك عبد العزيز بشكل خاص. كما بينت المنفعة المتوقعة لاستنتاجات الدراسة على سير العمل وصناع القرار في هذا المجال، سواء على المدى القريب أو على المدى البعيد.

قضايا بحثية – أهداف الدراسة

من خلال الاطلاع على أهداف الدراسة، يتبين لنا أن الأهداف متعلقة بشكل مباشر بغرض الدراسة، وقابلة للقياس في ضوء المتغيرات والآليات المستخدمة. ومن شأن نتائجها أن تُجيب على سؤال الدراسة الأساسي:

"ما أثر الثقافة التنظيمية على ممارسة التفكير الاستراتيجي لدى القيادات العليا في جامعة امّلك عبد العزيز بجدة؟"

أهداف متعلقة بالمتغير المستقل	أهداف متعلقة بالمتغير التابع
• معرفة مستوى الثقافة التنظيمية السائدة في جامعة الملك عبد العزيز بجدة. • لتحقق مما إذا كان هناك اختلاف حول مستوى الثقافة التنظيمية لدى القيادات العليا في الجامعة وخصائصهم الشخصية والوظيفية.	• معرفة مستوى التفكير الاستراتيجي لدى القيادات العليا في الجامعة • التحقق مما إذا كان اختلاف حول مستوى التفكير الاستراتيجي لدى القيادات العليا بالجامعة بتنوع خصائصهم الشخصية والوظيفية.
أهداف دراسة العلاقة بينهما	
• التحقق من وجود عالقة ارتباطية دالة إحصائية بين الثقافة التنظيمية ودرجة التفكير الاستراتيجي لدى القيادات العليا في الجامعة. • التوصل إلى مقترحات وتوصيات تساهم في توليد ثقافة تنظيمية تدعم التفكير الاستراتيجي وتفعيله لدى القيادات العليا.	

قضايا بحثية – الإطار النظري

تم تعريف المتغيرين الأساسيين للدراسة "التفكير الاستراتيجي" و "الثقافة التنظيمية" بشكل مقتضب بدون ذكر العوامل المؤثرة في كل منهما أو المتغيرات المتعلقة بهما، لم يكن قسم "مصطلحات الدراسة" كافياً للمصطلحات التي تم ذكرها فيما بعد مثل الأداء الوظيفي وأنماط التفكير الاستراتيجي بشكل مفصل والقيم التنظيمية وغيرها من المصطلحات التي كان ينبغي التطرق إليها في هذا القسم.

قضايا بحثية – الدراسات السابقة

لم يكن هناك أي فقرة تسرد الدراسات السابقة التي اطلعت عليها الباحثة قبل البدء بالدراسة، فيما عدا بعض التتويهاات البسيطة غير المجمعة في الفقرات مثل ذكر أن الدراسة انطلقت من توصيات دراسة (البريدي، ٢٠٠٧) إلا و بعض المراجع النظرية في تعريف مصطلحي الدراسة، و هذا غير كافي لأن الفارق الزمني كبير جداً بين ٢٠٠٧ و ٢٠٢٠ ولا بد أن الكثير من التطويرات و التحديثات طرأت بالفعل على الواقع السعودي، البنية المثالية لقسم الدراسات السابقة كان يجب أن تتواجد فيها دراسات أجنبية عالمية تتحدث عن الموضوع بشكل عام أو عن أحد متغيراته و هي موجودة بالفعل، من ثم ذكر الدراسات التي تناولت واقع المؤسسات الحكومية أو الخاصة السعودية سواءً من جانب الثقافة التنظيمية أو التفكير الاستراتيجي أو الاثنين معاً إن وجد.

قضايا بحثية – فرضيات الدراسة

لا توجد أي فرضيات مصاغة بشكل واضح في الدراسة، إنما تم تقسيم المتغيرات على الشكل التالي أثناء الدراسة العملية:

المتغير المستقل: الثقافة التنظيمية لدى القيادات النسائية بجامعة الملك عبد العزيز

المتغير التابع: التفكير الاستراتيجي لدى القيادات النسائية بجامعة الملك عبد العزيز

في هذه الدراسة، يمكن تلخيص الفرضيات كما يلي:

الأولى: تشير إلى وجود علاقة إيجابية بين الثقافة التنظيمية والتفكير الاستراتيجي. تم دعمها من خلال نتائج الدراسة التي أظهرت تأثير الثقافة على أنماط التفكير.

الثانية: تفترض أن القيادات النسائية في جامعة الملك عبد العزيز تعاني من نقص في الدعم الثقافي. تم دحضها، حيث أظهرت النتائج وجود بيئة ثقافية ملائمة.

الثالثة: تفترض أن التفكير الاستراتيجي يختلف بين القيادات بناءً على الخلفية التعليمية. النتائج لم تدعم هذه الفرضية بشكل قاطع.

الرابعة: تشير إلى أن الثقافة التنظيمية تعزز من الابتكار. تم دعمها جزئياً، حيث أظهرت النتائج وجود بعض الأنماط الابتكارية.

الخامسة: تفترض أن الفروق في التفكير الاستراتيجي ترتبط بالعوامل الشخصية. لم يتم إثباتها بشكل واضح، مما يشير إلى الحاجة لمزيد من البحث.

Chapter
11

قضايا بحثية – نموذج ومنهجية الدراسة

المعالجة	الأسلوب الإحصائي	الهدف
الإحصاء الاستدلالي	معادلة ألفا كرونباخ	اختبار ثبات الأداة
لجميع النتائج المتعلقة بوصف العينة ورود الاستبانة المقاسة وفق مقياس ليكرت الرباعي	حساب معامل الارتباط بين كل وحدة من وحدات الأداة، والأداة ككل	اختبار صدق الأداة
للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين اتجاهات الردود		

تظهر البيانات الناتجة عن استبانة القيادات النسائية بجامعة الملك عبد العزيز أهمية استخدام أسلوب ليكرت لجمع الآراء. تعزز العينة المكونة من ٢٥٠ استبانة موثوقية النتائج. كما يسهم استخدام أساليب إحصائية مثل تحليل الارتباط وتحليل التباين في تقديم رؤى دقيقة حول العلاقات بين المتغيرات، مما يعزز من قيمة النتائج ويتيح تطبيقها في تحسين السياسات الموجهة للقيادات النسائية.

العنصر	التفاصيل
أسلوب جمع البيانات	استبانة وفق أسلوب ليكرت (رباعي التدرج)
المجتمع	جميع القيادات النسائية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، وعددهن 271
العينة	تم توزيع 250 استبانة، استرد منها 171، وتم استبعاد 33 لاستبانة عدم صلاحيتها
الأساليب الإحصائية المستخدمة	تحليل الارتباط بين متغيرات الدراسة - معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ - الإحصاء الوصفي للتكرارات والنسب المئوية - الإحصاء الاستدلالي لتحليل التباين الأحادي (ANOVA) - الإحصاء الاستدلالي لاختبار شيفيه - للتعرف على اتجاه الفروق (Scheffe)

قضايا بحثية – النتائج والتوصيات

ناقشت الدراسة كل عبارة موجودة في الاستبانة مناقشة كافية وافية مستندة إلى أسس علمية إحصائية صحيحة، حيث أنه بعد إثبات صدق و ثبات أداة الدراسة، يمكن الاعتماد على النتائج المستمدة من أجوبة العينة في إسقاطها على كل المجتمع طالما أن نسبة العينة مقبولة بالنسبة لحجم المجتمع و هو محقق بالدراسة الحالية، لذلك فإن النتائج التي خرجت بها الدراسة صحيحة و دقيقة بالنسبة لكل مجتمع الدراسة و يمكن استنتاجها بالنظر إلى المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل عبارة من عبارات الدراسة، و هو ما حصل بالفعل بالنسبة للجدول رقم ٢ حيث تم تحديد مدى صحة كل عبارة من خلال ردود المستجيبين، وتمت الإجابة على كل أسئلة الدراسة الموضوعة في البداية إجابات كافية مدعمة بالأدلة المنطقية و التفسيرات التي تزيد من دقتها و صحتها ويعتبر الجزء التطبيقي من الدراسة نقطة قوتها بشكل عام، على حساب الجزء النظري الذي شهد ثغرات أو حاجة إلى التوسع بشكل أكبر، و قد يكون ذلك بسبب رغبة الباحثة في إبراز عملها الفعلي على أرض الواقع بدلاً من الاستفاضة بالمحتوى المكرر، إلا أنه كان مقتضياً أكثر من اللازم، حوت الدراسة في نهايتها على نتائج ملخصة و توصيات و مقترحات للدراسات السابقة وفق تسلسلها العلمي الصحيح حيث استندت التوصيات على ما تم التوصل إليه في النتائج بينما استندت مقترحات الباحثين المستقبليين على الثغرات التي عانت منها الباحثة



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

